

تقنين مقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط

Standardization of a Scale Measuring the Social Environment of  
Patients with Mild Depression

دكتور/ حسام الدين مصطفى إبراهيم أحمد  
مدرس بقسم خدمة الفرد  
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة بناء مقياس لقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط، والتحقق من خصائصه السيكومترية. ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد مقياس يتضمن خمسة أبعاد: الدعم الاجتماعي، التماسك الاجتماعي، الضغط الاجتماعي، التفاعل السلبي، والشعور بالأمان الاجتماعي. وقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٢٦) مريضاً تم تشخيصهم بالاكتئاب البسيط للتحقق من صدقه وثباته. وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يجعله مناسباً للاستخدام بكفاءة.

**الكلمات المفتاحية:** التقنين، البيئة الاجتماعية، مرضى الاكتئاب البسيط، الخصائص السيكومترية.

**Abstract:**

This study aimed to develop a scale to assess the social environment of patients with mild depression and to evaluate its psychometric properties. To achieve this, a scale was constructed encompassing five dimensions: social support, social cohesion, social pressure, negative interaction, and a sense of social security. The scale was administered to a sample of 226 individuals diagnosed with mild depression to examine its validity and reliability. The findings indicated that the scale demonstrated high levels of reliability and validity, supporting its suitability for effective application in relevant settings.

**Keywords:** Standardization, Social Environment, Mild Depression, Patients, Psychometric Properties

أولاً : مشكلة الدراسة :

الاكتئاب أحد الاضطرابات النفسية الشائعة التي تصيب العديد من الأفراد، وقد يظهر في مختلف المراحل العمرية، ولا يختلف الاكتئاب في نوعه فحسب، بل في شدته أيضاً؛ إذ يعاني معظم الأفراد

من اكتئاب خفيف بوصفه رد فعل للأحداث الصادمة، بينما يُظهر بعضهم الآخر ردود فعل اكتئابيه شديدة تجاه الأحداث نفسها، وعليه فأن تشخيص الاكتئاب له أهمية كبيرة وتختلف من فرد لآخر ويعتمد على عدة عوامل منها العوامل البيولوجية والوراثية والنفسية (الهني، ٢٠٢٤، ص. ٢٥٤) كما يعد الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً بين الأفراد، وتختلف أعراضه حسب شدتها من فرد إلى آخر، حيث يشعر مريض الاكتئاب بالأعراض التالية، أفكار سوداوية، التردد الشديد وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، الشعور بالإثم والذنب، مشاعر الاحباط وفقدان الاهتمام والتقليل من حتمية الذات وعدم تقديرها، المبالغة في تضخيم الأمور التافهة، الإحساس بالأرق الشديد، فقدان الشهية، الشعور بالأوهام المرضية، المعاناة من بعض الأفكار الانتحارية (فائد، ٢٠٠١، ص. ٢٠١). حيث أوضحت منظمة الصحة العالمية انه عام ٢٠٢٣ يعاني ما يقدر بنحو ٣,٨٪ من السكان من الاكتئاب، بما في ذلك ٥٪ من البالغين (٤٪ من الرجال و٦٪ من النساء)، و٥,٧٪ من البالغين الذين تزيد أعمارهم على ٦٠ عاماً. ويعاني نحو ٢٨٠ مليون شخص في العالم من الاكتئاب ويزيد شيوع الاكتئاب بين النساء مقارنة بالرجال بنسبة ٥٠٪ تقريباً. وعلى الصعيد العالمي، تعاني أكثر من ١٠٪ من النساء الحوامل والنساء اللاتي ولدن حديثاً من الاكتئاب (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٣).

فالإكتئاب هو خبرة معرفية وجدانية تظهر في أعراض الحزن والتشاؤم، وكره الذات ونقدها، والأفكار الانتحارية، والتهيج والاستثارة، وفقدان الاهتمام أو الانسحاب الاجتماعي، والتردد في اتخاذ القرار، وانعدام القيمة، وفقدان الطاقة، وتغيرات في النوم، والقابلية للغضب، أو الانزعاج وتغيرات في الشهية للطعام، وصعوبة التركيز والإرهاق والإجهاد، وفقدان الاهتمام بالجنس (مهدي والأنصاري، 2008، ص.ص ١٩٩ - ٢٠٠).

فالإكتئاب هو حالة مزاجية لها صفة الثبات النسبي تتسم بالحزن الشديد والشعور المستمر باليأس الذي يسيطر على الفرد، ويكون مصحوباً بانخفاض في تقدير الذات وتأنيبها وتحقيرها والانقاص من قدرها، ويصاحبه كذلك ضعف في النشاط الجسمي والحركي وشعور بالذنب واضطراب في النوم ونقص في الشهية وبطء في الحركة والتفكير (العرفى ، ٢٠٢٤ ، ص.١١١٠). ويعرف كذلك الاكتئاب بأنه حالة انفعالية وقتية أو دائمة يشعر فيها الفرد بالانقباض والحزن والضيق وتشيع فيها مشاعر الهم والغم، وتصاحب هذه الحالة اعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية والجسمية (درياس وسعاد، ٢٠٢٤، ص.٢٢).

والاكتئاب له صور عديدة منها الاكتئاب البسيط، وعلية فاكتئاب البسيط يعد بداية الاكتئاب بشكل عام يظهر بسبب التشاؤم والياس، فالتشاؤم غالبا يكون مصحوبا بمشاعر الوحدة والنقد الذاتي، (ARIETI. and BEMPORAD, 2014,p.176) وكذلك التشاؤم هو الذى يحول الحزن البسيط الى اكتئاب وبالتالي يشعر مريض الاكتئاب البسيط بالياس ولا يعرف كيفية التخلص منه وتشكل عائق للقيام بالوظائف الطبيعية . (ARIETI And BEMPORAD, 2014, 165)

وإن عدم النضج الانفعالي وثنائية المشاعر والإدراك للخبرات الحياتية المختلفة، له دور كبير في الإصابة بالاكتئاب البسيط، ومن أهم الأسباب النفسية التي قد تلعب دورا مهما في حدوث الاكتئاب لدى الفرد ما يأتي التوتر الانفعالي، والظروف المحزنة، والخبرات المؤلمة، والكوارث القاسية، الحرمان وفقدان الحب والمساندة العاطفية، فقدان حبيب أو صديق أو ثروة، الصراعات اللاشعورية، وضعف الأنا الأعلى، اتهام الذات والشعور بالذنب، زيادة الإصابة بالأمراض المزمنة كالسرطان (الربيعي وأحمد، ٢٠٢٤، ص.ص ٤٥ - ٤٦).

وتشير الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان انه يمكن أن يحدث الاكتئاب الاكتئاب في أي وقت، ولكن في الأغلب، يظهر لأول مرة خلال فترة المراهقة المتأخرة وحتى منتصف العشرينيات. النساء أكثر عرضة من الرجال للإصابة بالاكتئاب. تظهر بعض الدراسات أن ثلث النساء سيمرون بنوبة اكتئاب شديدة في وقت ما خلال حياتهن. كما أن هناك نسبة وجود عامل وراثي عالية تصل إلى حوالي ٤٠ ٪ عندما يعاني الأقارب من الدرجة الأولى (الآباء / الأطفال / الأشقاء) من هذا النوع من الاكتئاب. قد يحدث الاكتئاب مصاحباً لاضطرابات نفسية أو عضوية أخرى، مثل مرض السكري والسرطان وأمراض القلب والألم المزمن فالإكتئاب البسيط يجعل أعراض هذه الأمراض أسوأ، والعكس (الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان ، ٢٠٢٥).

وأشارت منظمة الصحة العالمية أنه في عام ٢٠١٩ كان هناك ٢٨٠ مليون شخص مصابين بالاكتئاب، منهم ٢٣ مليون طفل ومراهق ويختلف الاكتئاب عن تقلبات المزاج المعتادة والانفعالات العابرة إزاء تحديات الحياة اليومية. وخلال نوبة الاكتئاب، يعاني المكتئب من تكدر المزاج (الشعور بالحزن وسرعة الغضب والخواء) أو فقدان المتعة أو الاهتمام بالأنشطة، في معظم الأوقات، وكل يوم تقريباً، لمدة أسبوعين على الأقل. وقد تظهر عليه أيضاً أعراض أخرى عديدة منها ضعف التركيز، أو الإفراط في الشعور بالذنب أو ضعف تقدير الذات، أو اليأس من المستقبل، أو التفكير

في الموت أو الانتحار، أو اضطراب النوم، أو تقلبات الشهية أو الوزن، والشعور بالتعب أو فتور الطاقة أكثر من العادة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩).

فالإكتئاب البسيط من خصائصه تقلبات في المزاج تحدث بين الحين والآخر، وغالبا ما يظهر هذا النوع بعد التعرض لحدث مرهق، إذ يسيطر القلق، والتوتر، والخوف على المصاب، ويشعره بالإحباط، وعادةً ما تكون التغيرات في نمط الحياة كافية للتعامل مع هذا النوع من الإكتئاب . (الهنى، ٢٠٢٤، ص. ٢٥٥).

وان مرضى الإكتئاب البسيط على الرغم من اصابتهم لكن لديهم القدرة على القيام بأعمالهم اليومية وانهم قادرين على التفكير ولكن بقدر منخفض . وانهم يبحثون عن الدعم الاجتماعي من المحيطين (SILVANO ARIETI, M.D. & JULES BEMPORAD, M.D. (2014) - 391 - 390).

والعوامل البيئية من العوامل التي تزيد خطورة الإصابة بالإكتئاب قد يؤدي التعرض المستمر للعنف أو الإهمال أو سوء المعاملة أو الفقر إلى جعل بعض الناس أكثر عرضة للإصابة بالإكتئاب (الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان ، ٢٠٢٥).

وهذا ما أشارت إليه دراسة Beckwith, E. J., & Martin, F. A. (2023) أن التجارب الاجتماعية تؤدي إلى تغييرات سلوكية دائمة، حيث تؤثر التفاعلات الاجتماعية على تطور السلوكيات والأنماط النفسية.

وتعد البيئة الاجتماعية ذلك المزيج من "العلاقات التي تحدد استمرار حياة الجماعات والمجتمعات التي ينظمها الإنسان فلا استمرار بدون وجود هذه العلاقات التي يتضمن تطور المجتمعات و بقاءها، كما أنها ذلك الجزء من البيئة الشاملة الذي يتكون من الأفراد والجماعات الاجتماعية في تفاعلهم وكذلك التوقعات الاجتماعية وأنماط التنظيم الاجتماعي ( وحدي و عيساوي، ٢٠٢٤، ص. ١٩٨).

والبيئة الاجتماعية هي الوسط الذي يحيط بالإنسان بكل مفاهيمه التي يتأثر بها الإنسان ويؤثر فيها فتستجيب له أو يقاومها أو يتفاعل معها هذا الأثر المتبادل بين الإنسان والبيئة يتفاوت تبعاً لمكونات هذا الإنسان وثقافته وقيمه واتجاهاته ومعايير السلوكية ، وعلى هذا فالبيئة الطبيعية والاجتماعية

شيئان مشتركان ومتفاعلان لا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى أن كانت البيئة الاجتماعية تؤثر في البيئة الطبيعية وتجعلها تتكيف وتتفاعل معها بحسب الظروف والمقتضيات ، وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى أن المحيط الجغرافي والطبيعي من مناخ وموقع وغيرهما له تأثير فعال في حياة الأفراد ومن ثم في حياة الجماعة والظواهر التي تخلفها هي نتيجة لنشاط الافراد الذين يكونون (سلاطينة و الجيلاني، ٢٠٠٤، ص ٥٤).

وبوجه عام فإن البيئة الاجتماعية تتضمن أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد و الجماعات التي ينقسم إليه المجتمع تلك الأنماط التي تؤلف النظم الاجتماعية كما تتضمن الجماعات في المجتمعات المحلية الصغيرة كالقرى و هي جماعات أولية و هي التي يتفاعل أفرادها وجها لوجه، و العلاقة القائمة بينهم علاقات شخصية مباشرة ، و العلاقة الاجتماعية في مثل هذه المجتمعات لها أكثر من وجه واحد فالعلاقة القرابية مثلا ليست علاقة قرابية فحسب و إنما هي في الوقت ذاته علاقة اقتصادية و سياسية و قد تكون لها أيضا دور ديني ، أما في المجتمعات الحضرية الحديثة فالجماعات السائدة هي الجماعات الثانوية و العلاقة القائمة بين أفرادها علاقات الثانوية و ليست علي درجة من القوة كما هو الحال بالنسبة للعلاقات الأولية و العلاقة في مثل هذه المجتمعات لها جانب واحد هو الجانب الاقتصادي (جبل واخرون، ٢٠٢٥، ص ١٦).

وهذا ما أكدت عليه دراسة Daud, H. M., Yussuf, A., & Kadir, F. A. A. (2023) أن البيئة الاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل أخلاق وشخصية الافراد، مما يؤثر على هويتهم الذاتية وسلوكياتهم.

ويتعلق مفهوم البيئة الاجتماعية بالظروف والأحوال والتفاعل الانساني الذي يرتبط بحياة البشر ونجد أنه من أجل أن يستمر الانسان ويتواصل وجوده في الحياة فإن عليه أن يخلق وينشغل في علاقات اجتماعية فعالة وإيجابية مع البيئة المحيطة به، وتتضمن البيئة الاجتماعية أيضاً الجوانب المادية والتي تتمثل في شوارع ومباني وأراضى زراعية ومناطق صناعية وأودية، والتي قد وجدت بشكل طبيعي، كما تتضمن البيئة الاجتماعية- العمل أو الوظيفة التي يشغلها الفرد بالإضافة إلى القوانين والأعراف التي يلتزم بها الفرد، وتتضمن أيضا الافراد والجماعات والمؤسسات والأنظمة التي يتعامل معها الفرد بما تمثله من أسرة وأصدقاء وجماعة عمل والإدارة وغيرها. (عثمان و عبدالغنى ، ٢٠٢٣، ص ١١٩)

أكدت دراسة (Thompson, R., et al. (2023) أن مرضى الاكتئاب البسيط يلجؤون بشكل فعال إلى الشبكات الاجتماعية (مثل العائلة أو الأصدقاء) للحصول على الدعم العاطفي، مما يساعدهم في الحفاظ على استقرارهم الوظيفي.

فالبينة الاجتماعية تعد هي القاعدة الأساسية في تشكيل الكيان الشخصي للفرد بيولوجياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً، فضلاً عن القيم والمعايير والأعراف والتقاليد والعادات التي يكتسبها الأفراد من خلال احتكاكاتهم وتعلمهم بالبيئات الاجتماعية التي ينتمون إليها عبر عملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية للأفراد، البيئة الاجتماعية متغيرة بتغير السلوكيات الناتجة عن الأفراد، فإن هذه التغيرات تفرض على الفرد التفكير بها وإيجاد الحلول الملائمة لها والتي قد تقتضي الضرورات تعديل بعض السلوكيات التي كان أفراد المجتمع يعتمدونها في حياتهم اليومية. (الدليمي وهاني، ٢٠١٨، ص.ص ٤٠٢ - ٤٠٣)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Kosse, F., & Pfeifer, G. (2023) أن البيئة الاجتماعية تؤثر على مدى دقة الأفراد في تقييم أنفسهم، مما يعكس تأثير التنشئة الاجتماعية على الوعي الذاتي. وكذلك هذا ما أكدت عليه دراسة (Zhang, Y., Chen, Y., & Li, X (2023) أن الدعم الاجتماعي العالي يحمي الأفراد من تطور الاكتئاب من خلال تخفيف التوتر المدرك وتحسين التكيف النفسي. وكذلك هذا ما أشارت إليه دراسة كلا من (Guo, T., Xu, J., Chen, Y., & Zhao, J. (2023). أن نقص الدعم الاجتماعي يزيد من حدة أعراض الاكتئاب ويضعف فرص التعافي، مما يبرز أهمية الدعم في تحسين نتائج العلاج.

ومن مكونات البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد تتمثل في الأفراد المحيطين بالشخص والذين قد يكونوا أحد أفراد الأسرة أو أحد الأقارب، أو صديق، أو رئيس في العمل، أو أحد الجيران، ومن ضمن مكونات البيئة الاجتماعية الجماعات المحيطة والتي تتضمن عدد من الجماعات التي قد تكون محيطة بالشخص أو يكون الشخص أحد أعضائها، والتي قد تكون منها أسرته، جماعه زملائه أصدقاءه، جماعة نشاط معينة، جماعة العمل، ومن مكونات البيئة الاجتماعية أيضاً المؤسسات أو المجتمعات المحيطة والتي تتضمن عدد من المؤسسات والمنظمات التي قد يكون الشخص على

علاقة بها أو يستفيد من خدماتها مثل دور العبادة والاعلام، والنوادي الاجتماعية، ومن ضمن المكونات ايضا الضوابط الاجتماعية وهي تتضمن كل ما يكون له دور فى تنظيم وضبط حياة الأشخاص الذين يعيشون فى إطارها مثل العادات، والتقاليد، والاعراف، والقوانين ( ٢٠٢٠، ص.٤٤).

كذلك فإن البيئة الاجتماعية ممثـل طبيعة التفاعل مع مؤسسات الخدمات التي يتعامل معها الفرد والتي تشمل المستشفيات والبيئات الصحية وإدارة الاسكان والتعمير ومكاتب الرعاية الاجتماعية والأنظمة والمؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد وكليات ونجد أن المهن الإنسانية بشكل عام تهتم كثيرا بنفهم تركيبية ومحتويات البيئة الاجتماعية من أجل التعرف على أدوارها وقدرتها على التأثير فى حياة الفرد والجماعات، لذلك فإن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يتعرف على البيئة الاجتماعية التي يعيش ويعمل بها العميل ومدى تأثيرها على قيمه وسلوكياته وقدراته. (عثمان و عبدالغنى ، ٢٠٢٣، ص. ١٩٩ : ١٢٠).

وفى ضوء ما سبق تهتم الدراسة الحالية بتحديد " ما الخصائص السيكومترية لمقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط؟ "

١. ما دلالات مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط؟
٢. ما دلالات مؤشرات الثبات لمقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط؟
٣. ما دلالات مؤشرات الصدق لمقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط؟

### ثانياً : أهمية الدراسة

١. تشير الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان إلى ان شخص من كل ستة أشخاص (١٦٪) سيعاني من الاكتئاب فى وقت ما خلال حياته. (الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان ، ٢٠٢٥)
٢. تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فى وضع مقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط.
٣. توفير المعلومات والحقائق للأخصائيين الاجتماعيين والعاملين بالمجال النفسى والباحثين عن البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط تأثيرها عليه.

٤. الاستفادة من استخدامات المقياس فى توضيح مستوى البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط.
٥. فتح المجالات لبحوث مستقبلية باستخدام مقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط .

### ثالثاً: أهداف الدراسة

يهدف البحث الى إعداد وبناء مقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط والتحقق من خصائصه السيكومترية.

### رابعاً: مفاهيم الدراسة

#### مفهوم البيئة الاجتماعية

يشير مفهوم البيئة الاجتماعي في علم الاجتماع البيئة بأنها ذلك المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نشاطه في الحياة وهي أيضاً ذلك المستدع لموارد الإنسان وعناصر الثورة ال متجددة وغير المتجددة والتي تتفاعل مع بعضها بعض الآخر وتؤثر على الإنسان وتتأثر به ( صالح ، ٢٠٠٣، ص. ٤٦).

وتعرف البيئة الاجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أم بين جماعات متباينة أو متشابهة معاً وحضارة في بيئات متباعدة، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية، واستحدث الإنسان خلال رحلة حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعده في حياته فعمر الأرض واخ ترق الأجزاء لغزو الفضاء ، وهي أيضاً الظروف والملابسات جميعه التي تحيط بالأفراد وتؤثر فيهم تأثيراً كبيراً سواء بطريقة مقصودة أم غير مقصودة (جاد ، ٢٠٠٩، ص. ٥٠).

وتعرف البيئة الاجتماعية على أنها كما ما يحيط بالإنسان ويعيش بداخله ويتأثر به ويؤثر فيه ماديا معنوياً.(عوض ، ٢٠٢٠، ص. ٤٤)

ويقصد بها ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة الانسان مع غيره من الآخرين ، أى أنها ذلك الإطار من العلاقات في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معا (مصطفى وعلى، ٢٠٢٢، ص. ١٦).

يقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الجزء من البيئة الذي يتكون من الأفراد والجماعات في تفاعلهم وكذلك التوقعات الاجتماعية وأنماط التنظيم الاجتماعي وجميع مظاهر المجتمع الأخرى (جبل واخرون، ٢٠٢٥، ص.١٦).

وتعرف البيئة الاجتماعية نظرياً في الدراسة الحالية بأنها ذلك الإطار من العلاقات الذي يوفر المساندة العاطفية والاسرية والمادية والسلوكية والمعلوماتية التي يحصل عليها مريض الاكتئاب البسيط من شبكة علاقاته الاجتماعية وتوفر له الشعور بالاستقرار والطمأنينة والثقة في البيئة المحيطة به .

ونقاس البيئة الاجتماعية اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها مريض الاكتئاب البسيط على مقياس البيئة الاجتماعية وأبعاده كالتالي:-

- أ- الدعم الاجتماعي.
- ب- التماسك الاجتماعي.
- ج- الضغط الاجتماعي.
- د- التفاعل السلبي.
- هـ- الشعور بالامان الاجتماعي.

خامساً : الموجهات النظرية للدراسة :

### المنظور الايكولوجي

يعرف المنظور الايكولوجي بأنه إطار رئيسي يستخدم في فهم الفرد ، والأسرة، والمجتمع، والوقائع من أشكال السلوك بالمنظمات والمجتمع ويؤكد هذا الإطار على التفاعل والاعتماد المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم (النوحى، ٢٠٠٢، ص. ٩٥).

وتزداد اللائقة بين البيئة والصحة والمرض وضوحاً في الوقت الراهن إذ تكون البيئة مصدراً للإصابة بالمرض وقد تكون وسيطاً لنقل المرض وقد تكون مصدراً هاماً للصحة إلى جانب أن البيئة تعوق التحولات الاجتماعية والثقافية للمجتمع ، وكما تكشف عما يرتكبه الإنسان من أخطاء في علاقته بها (المكاوى، ١٩٩٦، ص. ٥٨-٨٦).

ويعتمد المنظور الأيكولوجي على الافتراضات الأساسية الآتي ( Robert , 2009 , p208 )

١. هناك تأثير وعلاقة متبادلة بين الإنسان والبيئة تحدث من خلال التفاعلات بينها.
٢. الانسان يجاهد ويكافح ليصل للنجاح، والانسان في دلالة البيئة هو مفتاح النمو والتطور.
٣. القدرة على التعامل مع البيئة والتعامل مع الآخرين هي قدرة فطرية.
٤. يحتاج الناس لأن يتم إدراك وفهم سلوكياتهم في بيئتهم.
٥. الشخصية هي نتاج التطورات التاريخية ونتاج تفاعلات الانسان بالبيئة عبر الزمان.

### ويمكن الاستفادة من المنظور الأيكولوجي في الدراسة الحالية بما يلي :-

- أ. ان الشخص لديه القدرة على الارتباط وتكوين العلاقات والاتصال بالأشخاص المحيطين ، فإن الرغبة في الإرتباط والقدرة علي تحقيقه تبدأ مع رعاية الوالدين والأسرة وتستمر طوال حياة الإنسان من خلال تفاعلاته مع الآخرين سواء المسؤولين عن رعايته وتنشئته أو أقرانه في الجماعات التي ينتمي إليها ، ولكن مريض الاكتئاب البسيط تكون قدرته على الارتباط منخفضة وذلك بسبب حالته النفسية التي تجعله يسعى للابتعاد عن المحيطين وكذلك طريقة تعامل المحيطين معه سواء كانوا من أفراد أسرته أو اصدقائه أو جيرانه أو المجتمع ككل ، فإن هذا كله سيؤثر علي مريض الاكتئاب البسيط ، لذا يجب الاهتمام به ودعمه لإكسابه القدرة على التعامل مع البيئة الاجتماعية المحيطة به ، وكذلك تهيئة البيئة الاجتماعية المحيطة به لاتاحة الفرصة لمريض الاكتئاب البسيط للتعبير عن ذاته وتكوين علاقات معهم.
- ب. قدرة الإنسان على التوافق الاجتماعي مع البيئة الاجتماعية وتغيير ذاته أو بعض مكوناته الشخصية حتى يصبح أكثر إستجابة ونجاحاً وتوافقاً مع البيئة الاجتماعية المحيطة ، فيجب الاهتمام بتوجيه البيئة الاجتماعية المحيطة للتخفيف من شعور الفرد بالاكتئاب.
- ج. القوة القهرية تظهر لدى مريض الاكتئاب البسيط في حرمانه من التفاعل الايجابي مع البيئة الاجتماعية المحيطة به.
- د. لكل إنسان أدوار محددة تحدد مكانته وأهميته ومركزه الإجتماعي وبعض المكانات تكون منخفضة، فمريض الاكتئاب البسيط يحدد مستوى مكانته من خلال نظرة الاخرين وهذا خطأ،

## مجلة الخدمة الاجتماعية

حيث أنه يجب تحديد مكانته من خلال الدور الفعال الذي يقوم به، فحتاج المكانات المنخفضة إلى مساعدات فنية من الأخصائي الاجتماعي حتى لا تكون العلاقة بين مريض الاكتئاب البسيط والبيئة الاجتماعية علاقة طرد ولفظ ثم تتحول تدريجياً إلى علاقة تدمير.

### سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة

#### (١) منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي للكشف عن الخصائص السيكومترية لأداة البحث من حيث الاتساق الداخلي وثبات وصدق المقياس.

#### (٢) تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي ما مستوى البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:-

١. ما مستوى الدعم الاجتماعي لمرضى الاكتئاب البسيط؟
٢. ما مستوى التماسك الاجتماعي لمرضى الاكتئاب البسيط؟
٣. ما مستوى الضغط الاجتماعي لمرضى الاكتئاب البسيط؟
٤. ما مستوى التفاعل السلبي لمرضى الاكتئاب البسيط؟
٥. ما مستوى الشعور بالأمان الاجتماعي لمرضى الاكتئاب البسيط؟

#### (٣) مجالات الدراسة:

#### (أ) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة فيما يلي:

#### جدول (١)

ن=٢٢٦

يوضح المجال المكاني

م	المستشفى	العدد

## مجلة الخدمة الاجتماعية

١١٢	١ مستشفى الرخاوى للطب النفسى وعلاج الإدمان
٨٣	٢ مستشفى الطريق للصحة النفسية
٣١	٣ مستشفى بهمان للصحة النفسية
٢٢٦	المجموع

(ب) المجال البشري:

تمثل المجال البشرى للدراسة في المسح الاجتماعي الحصر الشامل لمرضى الاكتئاب البسيط المترددين على العيادات الخارجية بمششفيات (مستشفى الرخاوى، مستشفى بهمان للصحة النفسية، مستشفى الطريق للصحة النفسية) وعددهم ٢٢٦ مريض اكتئاب بسيط تم تشخيصه من قبل المستشفى وخصائص العينة تتضح فى جدول (٢) .

### جدول (٢)

يوضح خصائص العينة ن=٢٢٦

المتغيرات		فئات المتغير	ك	%	المتغيرات	فئات المتغير	ك	%
النوع	ذكر	متوسط السن	١٩٣	٨٥.٤%	السن	الانحراف المعياري	٣٣	١٤.٦%
			٣٣	١٤.٦%				
	انثى	٢٢٦	١٠٠%					
الحالة الاجتماعية	الاجمالي	المهنة الساقية	١٥٠	٦٦.٤%	الاجمالي	١٥	٦.٦%	
	متزوج		٣٧	١٦.٤%		قطاع خاص	٦٠	٢٦.٦%
	أعزب		٣٧	١٦.٤%		أعمال حرة	١٠٣	٤٥.٦%
	مطلق		٢	٠.٩%		بدون عمل	٤٨	٢١.٢%
	ارمل		٢٢٦	١٠٠%		الاجمالي	٢٢٦	١٠٠%
	الاجمالي							
المؤهل العلمي	تعليم اساسي	عدد أفراد الأسرة	٢	٠.٩%	عدد أفراد الأسرة	متوسط عدد أفراد الأسرة	٤.٧٤٣	
	تعليم متوسط		٨	٣.٥%		الانحراف المعياري	١.٠٦٤	
	تعليم ثانوى		٣١	١٣.٧%		متوسط سنوات الاصابة بالاكتئاب	٤	

## مجلة الخدمة الاجتماعية

١.٧٢٤	الانحراف المعياري				
٥.٩٤٦	متوسط دخل الأسرة	دخل الأسرة	٧٥.٥%	١٧٠	تعليم جامعي
١.٧١٥	الانحراف المعياري		٦.٦%	١٥	دراسات عليا
			١٠٠%	٢٢٦	الاجمالي

ويتضح من جدول (٢) انه تكونت عينة البحث من (٢٢٦) من مرضى الاكتئاب البسيط، والتي كان متوسط أعمارهم ٣٣ عام، منهم (١٩٣) ذكر و(٣٣) انثى، و(١٥٠) متزوج و(٣٩) أعزب، و(٣٧) مطلق، ومنهم (١٧٠) حصل على تعليم جامعي، و(٣١) حصل على ثانوي، و(١٥) حصل على دراسات عليا، و(٨) حصل على تعليم متوسط، و(٢) حصل على تعليم اساسي، ويعمل منهم (١٠٣) أعمال حرة، و(٦٠) قطاع خاص، و(٤٨) بدون عمل، و(١٥) قطاع حكومي. ومتوسط سنوات الاصابة بالاكتئاب أربع سنوات ، ومتوسط عدد افراد الاسرة ٤ اشخاص ، ومتوسط دخل الاسرة ٥٠٠٠ جنية .

### (ج) المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت ٢٠٢٥/١/٢م إلى

٢٠٢٥/٣/٤.

### (٤) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

١. صحيفة البيانات الأولية لمرضى الاكتئاب البسيط ، (إعداد الباحث):

قام الباحث بتصميم صحيفة البيانات الأولية لمرضى الاكتئاب البسيط ، وتضمنت المحاور

التالية:

- اسم المستشفى
- السن
- النوع
- الحالة الاجتماعية
- المهنة
- عدد سنوات الاصابة بالاكتئاب
- عدد افراد الاسرة

- متوسط دخل الاسرة

٢. مقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط.  
خطوات اعداد المقياس:

مرت مرحلة الاعداد بمجموعة من الخطوات حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية حيث اطلع الباحث في حدود ما توفر له من التراث السيكولوجي من أطر نظرية، والتي تناولت البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط وما يتناوله هذا التراث من مفاهيم وأبعاد مختلفة للبيئة الاجتماعية.

وقام الباحث بمسح الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت البيئة الاجتماعية فلم يجد دراسة تناولت البيئة الاجتماعية لدى مرضى الاكتئاب البسيط، فقام الباحث بالاستعانة بدراسات تتضمن البيئة الاجتماعية مثل بحث محمود أحمد إبراهيم (٢٠١٨)، وبحث Ove Hellzèn Siv Grav , (2011) Eystein StordaUlla Romildl وتم الاطلاع على عدد كبير من المقاييس السابقة التي تناولت الموضوعات التي قد ترتبط بالبيئة الاجتماعية بهدف تحديد أعداد المقياس والاستفادة من العبارات ويتضح ذلك في جدول (٣) .

جدول (٣)

المقاييس التي تم الاستعانة بها لبناء مقياس البيئة الاجتماعية

م	المقياس	مكونات المقياس
١	Evelyn F. Acoba 2024	١. الدعم من العائلة ٢. الدعم من الأصدقاء ٣. الدعم من الشريك/الشريكة أو شخص مهم
٢	Zhong, Qikang, and Tian Dong 2024	١. الإدراك البيئي ٢. دراك بيئة البقاء ٣. إدراك بيئة المعيشة
٣	Teo, A. R., Choi, H.,	١. الجوانب الإيجابية (الدعم الاجتماعي)

## مجلة الخدمة الاجتماعية

٢. الجوانب السلبية (التوتر الاجتماعي) ٣. الجودة الشاملة للعلاقات ٤. العزلة الاجتماعية	& Valenstein, M 2013	
١. الدعم من العائلة ٢. الدعم المعلوماتي ٣. الدعم المادي ٤. دعم التقدير ٥. الصحة الاجتماعية	خصيية، قانون ٢٠٠٧	٤.
١. توافر التعلق العاطفي ٢. توافر الاندماج الاجتماعي	Undén, A. L., & Orth- Gomér, K 1989	٥.

وتم تحديد خمسة أبعاد لقياس هذا المفهوم وهي (الدعم الاجتماعي، التماسك الاجتماعي، الضغط الاجتماعي، التفاعل السلبي، الشعور بالامان الاجتماعي) وفيما يلي توضيح لهذه الأبعاد :

- ١- **الدعم الاجتماعي:** وهو المصادر المختلفة من المساندة العاطفية، الاسرية والمادية والسلوكية والمعلوماتية التي يحصل عليها مريض الاكتئاب البسيط من شبكة علاقاته الاجتماعية مثل الأسرة، الأصدقاء، والزملاء.
- ٢- **التماسك الاجتماعي:** الدعم العاطفي والنفسي الذي يقدم عن طريق العلاقات الاجتماعية والذي يساعد في تخفيف الأعراض وتعزيز شعور مريض الاكتئاب البسيط بالانتماء.
- ٣- **الضغط الاجتماعي:** الضغوط الناتجة عن التوقعات الاجتماعية العالية أو التحديات التي يواجهها مريض الاكتئاب البسيط في علاقاته مع الآخرين.
- ٤- **التفاعل السلبي:** الانتقاد المستمر والنزاعات أو التجاهل الذي يؤثر سلباً على الصحة النفسية.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

٥- الشعور بالأمان الاجتماعي : إحساس مريض الاكتئاب البسيط بالاستقرار والطمأنينة والثقة في البيئة الاجتماعية المحيطة به.

وتم صياغة اعداد العبارات لكل بعد من الأبعاد وقد تم مراعاة صياغه العبارات كالتالي: أن يقوم تقدير كل عبارة عن مريض الاكتئاب من خلال رايه - كما روعى أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم لمريض الاكتئاب البسيط ، كما تم مراعاة أن تعبر كل عبارة عن البعد الذى تقيسه، مع تناسب العبارات مع خصائص افراد العينة و أن تراعى المستوى البيئي لأفراد العينة)، ولتحقيق ذلك فى الصورة المبدئية فقد قام الباحث بعرضه على اثنين من خبراء من اساتذة الخدمة الاجتماعية و ١٠ مرضى اكتئاب بسيط عينة مبدئية واجراء تعديلات بناء على ماورد من آرائهم واجراء وصدق مبدئ

### تعليمات المقياس

تم صياغة التعليمات المناسبة للمقياس وهى انه يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس عليه، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الاجابة، يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن للإجابة ، يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الاجابة، كما يجب الاجابة على كل العبارات، وتتضمن تعليمات المقياس (اسم المستشفى والسن والنوع والحالة الاجتماعية والتعليم والمهنة وعدد سنوات الاصابة بالاكتئاب وعدد افراد الاسرة ومتوسط دخل الاسرة).

### طريقة تطبيق المقياس:

هذا المقياس يطبق بشكل فردى على أحد مرضى الاكتئاب البسيط بحيث يعرض عليه مجموعة من العبارات ويطلب منه تحديد الاستجابة المناسبة التى تعبر عنه لكل عبارة.

### طريقة الاستجابة على عبارات المقياس :

## مجلة الخدمة الاجتماعية

تم وضع أمام كل عبارة ثلاث استجابات ( نعم ، الى حد ما ، لا )، بحث يوضع علامة ( √ ) في الخانة التي تتوافق على ما يعبر عن رأي مريض الاكتئاب البسيط ، حيث يعطى درجات للاستجابات كما يوضح في الجدول التالي :

### • وللمقياس ثلاث استجابات

#### جدول (٤)

##### درجة كل الاستجابة للعبارة الايجابية والسلبية

لا	الى حد ما	نعم	
١	٢	٣	العبارة الايجابية
٣	٢	١	العبارة السلبية

تتخصر درجات المقياس بين ٧١ - ٢١٣ وكل زيادة في الدرجة تدل على ارتفاع مستوى البيئة الاجتماعية، بمعنى وجود البيئة الاجتماعية بدرجة مرتفعة لمريض الاكتئاب البسيط وبالعكس كل انخفاض في الدرجة يعنى انخفاض مستوى البيئة الاجتماعية، وهذا يعنى عدم وجود البيئة الاجتماعية لمريض الاكتئاب البسيط.

وتضح مستويات أبعاد مقياس البيئة الاجتماعية كالتالي

منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ : ١.٦٧
متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ : ٢.٣٤
مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٤ : ٣

#### صدق المحتوى :

تم عرض المقياس على عدد خمسة خبراء من اساتذة الخدمة الاجتماعية وخبراء في المجال النفسى ، وذلك للحكم على المقياس فى ضوء ما يلى:

١. ملاءمة المقياس لتحقيق الهدف.
٢. ملاءمة الابعاد لتحقيق الهدف من المقياس.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

٣. انتماء البنود لكل بعد من أبعاد المقياس.

٤. ملائمة البنود لعينة البحث.

٥. التأكد من صحة وصياغة العبارات.

٦. اقتراح التعديلات اللازمة للعبارات سواء بالحذف أو الاضافة.

وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين أكثر من ٨٠% ، وقد تمثلت آراءهم ومقترحاتهم في حذف بعض العبارات، وتعديل صياغة بعض العبارات كي تصبح أكثر ملائمة مع هدف المقياس وأدق صياغة، وأكثر وضوحاً وفهما لعينة البحث، ومن ثم يصبح المقياس صادقاً من حيث صدق المحتوى وفيما يلي توضيح ذلك :

أ. حذف العبارات : أرقام (١٥، ٢٤، ٣٥، ٣٦، ٥٧، ٦٩)

ب. اضافة العبارات التالية

- اجد افراد اسرتى يستمعوا لمخاوفى باهتمام (بعد الدعم الاجتماعى)
- تتوافق وجهات نظرى مع اراء اسرتى (بعد التماسك الاجتماعى)
- انتمائى للمجموعة يعزز ثقفى بنفسى (بعد التماسك الاجتماعى)
- يطلب منى زملائى أموراً تفوق طاقتى (بعد الضغط الاجتماعى)
- أستطيع أن أعبر عن نفسى بحرية دون الخوف من العواقب (بعد الشعور بالأمان الاجتماعى)

ج. تعديل بعض صياغة بعض العبارات وهى موضحة فى الجدول التالى :

جدول (٥) يوضح العبارات التى تم اعادة صياغتها

رقم العبارة	العبارة الاصلية	العبارة بعد التعديل
٢	يمكنني التواصل مع أحدهم عندما أحتاج إلى نصيحة	يمكنني التواصل مع زملائي عندما أحتاج إلى نصيحة
٦	أستطيع الحصول على الدعم المالي إذا احتجت إليه	من السهل أن أحصل على المساعدة المادية ممن حولي
١٨	العلاقات بين أفراد محيطي الاجتماعي قوية	علاقتي بزملائي قوية

## مجلة الخدمة الاجتماعية

	ومتينة	
٢٠	أحياناً أشعر بأنني منبوذ من مجتمعي	أشعر بأنني منبوذ من مجتمعي
٣١	أشعر بتوتر مستمر بسبب توقعات الآخرين	أشعر بتوتر بسبب توقعات الآخرين
٤٦	أشعر أحياناً أنني مضطر للتضحية براحتي لتحقيق رضا الآخرين	يقهرنى أن اضحى من أجل الآخرين دون فائدة

### الصورة المبدئية للمقياس

يتكون المقياس في صورته المبدئية من (٧١) عبارة موزعة على (٥) أبعاد هي (الدعم الاجتماعي ، التماسك الاجتماعي، الضغط الاجتماعي، التفاعل السلبي، الشعور بالأمان الاجتماعي) ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٦) أبعاد وعبارات المقياس بعد العرض على المحكمين:-

البعد	م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا
<b>الدعم الاجتماعي</b>	١.	يقدم لي عائلتي الدعم النفسي عند مواجهة اي موقف			
	٢.	يمكنني التواصل مع زملائي عندما أحتاج إلى نصيحة			
	٣.	أجد أشخاص يساعدونني دون أن أطلب			
	٤.	أشعر بأنني وحدي			
	٥.	أشعر بأن الآخرين لا يهتمون بمشاعري			
	٦.	من السهل أن أحصل على المساعدة المادية ممن حولي			
	٧.	يمكنني الاعتماد على المحيطين بي عندما أمر بموقف صعب			
	٨.	تبذل أسرتي قصاري جهدها للتخفيف عني			
	٩.	أجد من يستمع لي عندما أحتاج للتعبير عن مشاعري			
	١٠.	المحيطون بي يظهرون تعاطفًا عندما أمر بأوقات صعبة			

## مجلة الخدمة الاجتماعية

			١١. يمكنني طلب المساعدة بسهولة من الأصدقاء	
			١٢. أجد من يشجعني على تحقيق أهدافي المهنية	
			١٣. أجد أفراد أسرتي يستمعوا لمخاوفي باهتمام	
			١٤. لدي أشخاص يشاركونني تجاربي ويمنحونني النصيحة الصادقة	
			١٥. أشعر بأنني جزء من أسرة مترابطة	التماسك الاجتماعي
			١٦. هناك انسجام وتفاهم بيني وبين أصدقائي	
			١٧. علاقتي بزملائي قوية	
			١٨. أشارك في أنشطة اجتماعية تقوي علاقتي بالآخرين	
			١٩. أشعر بأنني منبوذ من مجتمعي	
			٢٠. أجد صعوبة في التحدث بصراحة مع الأشخاص من حولي	
			٢١. يشعرني أصدقائي بأنني مهم بالنسبة لهم	
			٢٢. تتميز البيئة الاجتماعية من حولي بالترابط والود	
			٢٣. تتوافق وجهات نظري مع آراء أسرتي	
			٢٤. أحظى بالاحترام من الأشخاص المحيطين بي	
			٢٥. أجد من يتعاون معي لإنجاز المهام الجماعية	
			٢٦. انتمائي للمجموعة يعزز ثقتي بنفسي	
			٢٧. العلاقات القوية بين المحيطين بي تمنحني شعوراً بالاستقرار	
			٢٨. أجد سهولة في بناء علاقات اجتماعية جديدة ومفيدة	
			٢٩. أشعر بتوتر بسبب توقعات الآخرين	الضغط الاجتماعي
			٣٠. أتعرض لضغوط من المقربين لتنفيذ أمور لا أربح فيها	
			٣١. يتصيد المحيطين بي أخطائي	
			٣٢. أجد نفسي في مواقف غير مريحة بسبب تدخلات الآخرين	
			٣٣. أنا غير قادر على تحمل مسؤوليات أسرتي	
			٣٤. أتعرض للنقد بشكل مفرط من أفراد أسرتي	
			٣٥. يتدخل المقربون في قراراتي الشخصية	

## مجلة الخدمة الاجتماعية

			٣٦. يطلب مني زملائي أمورًا تفوق طاقتي	
			٣٧. المحيطون بي يجعلونني أشعر بالذنب إذا لم ألب توقعاتهم	
			٣٨. العلاقات الاجتماعية في حياتي تضيف ضغطًا أكثر من كونها دعمًا	
			٣٩. أتعرض لمحاولات مستمرة لتغيير قناعاتي من قبل المقربين	
			٤٠. أجد نفسي ملزمًا بالتصرف بطريقة معينة لإرضاء الآخرين	
			٤١. أواجه توقعات غير واقعية من المحيطين بي بشكل متكرر	
			٤٢. يقهرني أن اضحى من أجل الآخرين دون فائدة	
			٤٣. يخيفني أن أعيش في ظل أحكام الآخرين وتوقعاتهم	
			٤٤. هناك نزاعات متكررة بيني وبين المقربين	
			٤٥. اتجنب الحوار مع أفراد أسرتي	
			٤٦. يصعب على التفاهم مع زملائي	
			٤٧. أغضب إذا رفض الآخرين وجهة نظري	
			٤٨. علاقاتي بالمحيطين سلبية	
			٤٩. اتعامل مع البعض بعدوانية دون مبرر واضح	
			٥٠. البيئة الاجتماعية من حولي تفتقر إلى الهدوء والاستقرار	
			٥١. أثور في وجهة أفراد أسرتي لاتفه الأسباب	
			٥٢. يتهمني أفراد أسرتي بأن تصرفاتي لا تتفق مع توقعاتهم	
			٥٣. أجد صعوبة في تجاوز الخلافات مع بعض الأصدقاء	
			٥٤. أسلوب التعامل من البعض يجعلني أشعر بالتقليل من قيمتي	
			٥٥. البيئة الاجتماعية من حولي تبدو مليئة بالانتقادات غير البناءة	
			٥٦. أترك المكان إذا تعرضت لمناقشة امر لا يعجبني	
			٥٧. أرفع صوتي على زملائي إذا تحدثوا عن قدراتي دون قصد	
			٥٨. أشعر بالراحة عند قضاء الوقت مع المقربين مني	
			٥٩. أثق بالأشخاص من حولي في جميع الأمور	

### التفاعل السلبي

٣٦

## مجلة الخدمة الاجتماعية

٦٠.	أشعر بالطمأنينة تجاه العلاقات التي تربطني بالآخرين		
٦١.	أشعر بأمني غير آمن في البيئة المحيطة بي		
٦٢.	المحيطون بي يجعلونني أشعر بعدم الراحة		
٦٣.	أستطيع التعبير عن رأبي دون الخوف من العواقب		
٦٤.	البيئة الاجتماعية من حولي تعزز شعوري بالأمان		
٦٥.	المحيطون بي يحترمون خصوصيتي وحدودي الشخصية		
٦٦.	أشعر بالاستقرار عند قضاء الوقت مع عائلتي		
٦٧.	لدي ثقة بأن الآخرين سيعلمونني في الأوقات الصعبة		
٦٨.	أستطيع أن أعبر عن نفسي بحرية دون الخوف من العواقب		
٦٩.	البيئة المحيطة بي تمنحني شعورًا بالراحة النفسية		
٧٠.	العلاقات القوية مع الآخرين تجعلني أشعر بالأمان		
٧١.	المحيطون بي يدعمون سلامتي العاطفية		

### مفتاح تصحيح المقياس:

يتم تقدير البيئة الاجتماعية على التقدير المتدرج (نعم، الى حد ما، لا) تعني (نعم) تعني وجود البيئة الاجتماعية بدرجة كبيرة، وتعني (الى حد ما) وجود البيئة الاجتماعية بدرجة متوسطة، و تعني (لا) وجود البيئة الاجتماعية بدرجة منخفضة، وتعكس في حالة العبارات السلبية وهي (٤، ٥، ١٩، ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٢) وباقي العبارات ايجابية، وتم وضع العبارات السلبية لتعزيز دقة القياس من خلال إجبار المستجيب على معالجة كل عبارة بشكل أكثر تعمقاً، مما يقلل من احتمالية الإجابة التلقائية أو النمطية. كما تسمح العبارات السلبية بالكشف عن التناقضات المحتملة في إجابات الفرد، مما يساعد في التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، ويتم تقدير الدرجة المنخفضة للمقياس (٧١) والدرجة العليا للمقياس (٢١٣).

- الدعم الاجتماعي الحد الأدنى (١٤) درجة، الحد الأقصى (٤٢) درجة.
- التماسك الاجتماعي الحد الأدنى (١٤) درجة، الحد الأقصى (٤٢) درجة.
- الضغط الاجتماعي الحد الأدنى (١٥) درجة، الحد الأقصى (٤٥) درجة.
- التفاعل السلبي الحد الأدنى (١٤) درجة، الحد الأقصى (٤٢) درجة.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

- الشعور بالأمان الاجتماعي الحد الأدنى (١٤) درجة، الحد الأقصى (٤٢) درجة.

### نتائج الدراسة :

الخصائص السكومترية لمقياس البيئة الاجتماعية :

تم تطبيق المقياس على عينة (٢٢٦) عبارة من مريضى الاكتئاب بسيط من المترددين على العيادات الخارجية للمستشفيات النفسية، وحساب الخصائص السكومترية كما يلي:

### أولاً: صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس (صدق العبارات)، بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الابعاد التى تنتمي لها (محذوفاً منها درجة العبارة)، باعتبار مجموع قيمه درجات البعد محكاً للعبارة ، والنتائج كما يلي :

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الابعاد التى تنتمي اليها فى مقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط (ن = ٢٢٦)

الشعور بالأمان الاجتماعي		التفاعل السلبي		الضغط الاجتماعي		التماسك الاجتماعي		الدعم الاجتماعي	
معامل الارتباط بين درجات العبارة ودرجات البعد	الرقم	معامل الارتباط بين درجات العبارة ودرجات البعد	الرقم	معامل الارتباط بين درجات العبارة ودرجات البعد	الرقم	معامل الارتباط بين درجات العبارة ودرجات البعد	الرقم	معامل الارتباط بين درجات العبارة ودرجات البعد	الرقم
**0.653	٥٨	**0.572	٤٤	**0.532	٢٩	**0.632	١٥	**0.682	١
**0.642	٥٩	**0.558	٤٥	**0.518	٣٠	**0.618	١٦	**0.657	٢
**0.628	٦٠	**0.543	٤٦	**0.501	٣١	**0.607	١٧	**0.641	٣
**0.602	٦١	**0.567	٤٧	**0.527	٣٢	**0.625	١٨	**0.598	٤
**0.587	٦٢	**0.538	٤٨	**0.492	٣٣	*0.149	١٩	**0.612	٥
**0.618	٦٣	**0.552	٤٩	*0.170	٣٤	**0.523	٢٠	**0.634	٦
**0.631	٦٤	**0.561	٥٠	**0.543	٣٥	**0.598	٢١	**0.623	٧
**0.625	٦٥	**0.549	٥١	**0.521	٣٦	**0.612	٢٢	**0.651	٨
**0.607	٦٦	*0.161	٥٢	**0.508	٣٧	**0.587	٢٣	**0.667	٩

## مجلة الخدمة الاجتماعية

**0.639	٦٧	**0.563	٥٣	**0.497	٣٨	**0.604	٢٤	**0.639	١٠
**0.622	٦٨	**0.551	٥٤	**0.513	٣٩	**0.591	٢٥	**0.648	١١
**0.634	٦٩	**0.532	٥٥	**0.529	٤٠	**0.613	٢٦	**0.627	١٢
**0.627	٧٠	**0.547	٥٦	**0.518	٤١	**0.602	٢٧	**0.658	١٣
**0.616	٧١	**0.578	٥٧	**0.502	٤٢	**0.617	٢٨	**0.632	١٤
				**0.536	٤٣				

\* معنوي عند ٠.٠٥

\*\* معنوي عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (٧) أن جميع معاملات الارتباط لها دلالة معنوية، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله. ووضح جدول معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس البيئة الاجتماعية والأبعاد الفرعية التابعة له (الدعم الاجتماعي، التماسك الاجتماعي، الضغط الاجتماعي، التفاعل السلبي، الشعور بالأمان الاجتماعي) لدى عينة من مرضى الاكتئاب البسيط أن جميع العبارات أظهرت ارتباطات دالة إحصائية مع البعد الذي تنتمي إليه، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، باستثناء عدد محدود من العبارات التي ظهرت عند مستوى أقل وهو ٠.٠٥. وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٤٩٢) إلى (٠.٦٨٢)، وهي تشير إلى قوة ارتباط مرتفعة نسبياً تدعم الصدق البنائي للمقياس. تعكس هذه النتائج اتساقاً داخلياً جيداً بين العبارات وكل بعد، مما يدل على أن كل عبارة تسهم بدرجة كبيرة في قياس البعد الخاص بها. ويلاحظ أن أعلى قيمة ارتباط سجلت في بعد الدعم الاجتماعي العبارة ١ (٠.٦٨٢)، مما يعكس أهمية هذا البعد.

كما أن ثبات المعاملات العالية بين العبارات وأبعادها في باقي المقاييس (مثل التماسك الاجتماعي والتفاعل السلبي) يُشير إلى دقة بناء المقياس وشموليته في قياس الأبعاد الخمسة للبيئة الاجتماعية. بينما العبارات ذات الارتباط الدال عند مستوى ٠.٠٥ (مثل عبارة ١٩، ٣٤، و٥٢) إن هذا يشير إلى دلالة إحصائية مقبولة تظهر ارتباطاً متوسطاً بالبعد الذي تنتمي إليه، مما يعزز من إمكانية الاحتفاظ بها ضمن عبارات المقياس. وتعكس النتائج قوة البناء الداخلي للمقياس وفعاليته في قياس البيئة الاجتماعية ضمن السياق النفسي والاجتماعي الخاص لمرضى الاكتئاب البسيط.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

### جدول (٨) التجزئة النصفية سبيرمان للمقياس

(ن=٢٢٦)

م	أبعاد المقياس	التجزئة النصفية سبيرمان
١	الدعم الاجتماعي	0.901
٢	التماسك الاجتماعي	0.891
٣	الضغط الاجتماعي	0.842
٤	التفاعل السلبي	0.854
٥	الشعور بالأمان الاجتماعي	0.877

يتضح من الجدول السابق (٨) أن معاملات التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان-براون جاءت مرتفعة لجميع الأبعاد، حيث تراوحت بين (٠.٨٤٢) و(٠.٩٠١)، وهي مؤشرات قوية على الثبات الداخلي للمقياس. هذا يُشير إلى اتساق الأداة في قياس أبعاد البيئة الاجتماعية، ويعزز من موثوقية نتائجها.

ثانياً: ثبات المقياس :

الثبات بمعامل الفا (كرونباخ):

تم حساب معامل الفا للأبعاد ثم حساب معاملات الفا للأبعاد ، والنتائج كما يلي:

جدول (٩) معاملات الفا لأبعاد مقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط

(ن= ٢٢٦)

الدعم الاجتماعي		التماسك الاجتماعي		الضغط الاجتماعي		التفاعل السلبي		الشعور بالأمان الاجتماعي	
الرقم	معامل الفا	الرقم	معامل الفا	الرقم	معامل الفا	الرقم	معامل الفا	الرقم	معامل الفا
١	0.842	١٥	0.815	٢٩	0.772	٤٤	0.795	٥٨	0.814
٢	0.839	١٦	0.813	٣٠	0.771	٤٥	0.793	٥٩	0.826
٣	0.837	١٧	0.814	٣١	0.769	٤٦	0.794	٦٠	0.827
٤	0.786	١٨	0.812	٣٢	0.773	٤٧	0.796	٦١	0.823
٥	0.833	١٩	0.808	٣٣	0.770	٤٨	0.792	٦٢	0.824

## مجلة الخدمة الاجتماعية

0.810	٦٣	0.795	٤٩	0.768	٣٤	0.809	٢٠	0.840	٦
0.827	٦٤	0.793	٥٠	0.774	٣٥	0.814	٢١	0.792	٧
0.826	٦٥	0.794	٥١	0.772	٣٦	0.816	٢٢	0.836	٨
0.824	٦٦	0.791	٥٢	0.771	٣٧	0.794	٢٣	0.841	٩
0.828	٦٧	0.795	٥٣	0.769	٣٨	0.813	٢٤	0.835	١٠
0.786	٦٨	0.793	٥٤	0.770	٣٩	0.815	٢٥	0.839	١١
0.827	٦٩	0.792	٥٥	0.773	٤٠	0.778	٢٦	0.837	١٢
0.826	٧٠	0.794	٥٦	0.771	٤١	0.812	٢٧	0.834	١٣
0.825	٧١	0.796	٥٧	0.769	٤٢	0.814	٢٨	0.836	١٤
				0.772	٤٣				
معامل الفا للبعد		معامل الفا للبعد		معامل الفا للبعد		معامل الفا للبعد		معامل الفا للبعد	
0.830		0.798		0.776		0.818		0.847	
<b>وبلغ الثبات الكلي للمقياس</b>									
<b>0.882</b>									

يتضح من الجدول السابق (٩) أن معامل الفا له دلالة إحصائية، مما يشير الى ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله. حيث أن ومعامل الفا للبعد الدعم الاجتماعي بلغ (0.847) ومعامل الفا للبعد التماسك الاجتماعي بلغ (0.818) : ومعامل الفا للبعد الضغط الاجتماعي بلغ (0.776) ومعامل الفا للبعد التفاعل السلبي بلغ (0.798) ومعامل الفا للبعد الشعور بالأمان الاجتماعي (0.830) ، أما معامل ألفا للمقياس ككل فقد بلغ (0.882)، مما يدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس بشكل عام. ومن الجدير بالذكر أن تحليل "معامل ألفا" أظهر أن جميع العبارات تساهم إيجابياً في قياس البعد الخاص بها، حيث لم يؤدي حذف أي عبارة إلى زيادة ملحوظة في قيمة معامل ألفا. وهذا يشير إلى أن العبارات مصاغة بشكل جيد ومتراصة مع بقية عبارات البعد، ولا توجد فقرات تؤثر سلباً على الاتساق الداخلي.

**جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس**

(ن=٢٢٦)

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	الدعم الاجتماعي	** 0.832

## مجلة الخدمة الاجتماعية

**0.785	التماسك الاجتماعي	٢
**0.712	الضغط الاجتماعي	٣
**0.763	التفاعل السلبي	٤
**0.821	الشعور بالأمان الاجتماعي	٥

\* معنوي عند ٠.٠٥

\*\* معنوي عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (٩) أن جميع معاملات الارتباط داله معنويًا، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله. ويوضح الجدول أن معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد مقياس البيئة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس لمرضى الاكتئاب البسيط كانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت بين (0.712) و (0.832) وتشير هذه القيم إلى وجود ارتباطات قوية بين كل بُعد والدرجة الكلية، مما يدل على أن الأبعاد الخمسة تُسهم بشكل جوهري في بناء المفهوم العام للبيئة الاجتماعية كما يقيسه المقياس، وهو ما يُعزز الصدق البنائي للمقياس. وكان أعلى ارتباط يُعد الدعم الاجتماعي (0.832)، يليه بُعد الشعور بالأمان الاجتماعي (0.821)، مما يشير إلى أهمية هذين البعدين في تشكيل التجربة الاجتماعية لدى الأفراد المصابين بالاكتئاب البسيط. وتشير هذه النتائج بوجه عام إلى أن مقياس البيئة الاجتماعية يتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات، مما يجعله أداة مناسبة وفعالة لقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط.

من الإجراءات السابقة يتضح أن :

مقياس البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط يتمتع بخصائص سكومترية (ثبات وصدق واتساق) مناسبة، ولم يتم حذف أي عبارة، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس (٧١) عبارة موزعة على الأبعاد على النحو التالي : البعد الأول (١٤) عبارة، والبعد الثاني (١٤) عبارة، والبعد الثالث (١٥) عبارة، والبعد الرابع (١٤) عبارة، والبعد الخامس (١٤) عبارة، والعبارات السلبية وهي (٤، ٥، ١٩، ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٦٢) وباقى العبارات ايجابية .

وللإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية:-

بلغ المتوسط العام لمستوى البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط (١.٨٦)، وهو يقع ضمن المستوى المتوسط على مقياس التقدير المستخدم. وتشير هذه النتيجة إلى أن البيئة الاجتماعية لهؤلاء المرضى تعاني من الضعف في أغلب أبعادها، وهو ما يعكس أهمية الحاجة إلى تدخلات دعم اجتماعي ونفسي لتعزيز الجوانب الاجتماعية لدى هذه الفئة.

١. بلغ متوسط مستوى الدعم الاجتماعي لمرضى الاكتئاب البسيط (١.٧)، وهو مؤشر على متوسط مستوى الدعم الاجتماعي لمرضى الاكتئاب البسيط، مما قد ينعكس على ضعف قدرتهم في مواجهة الضغوط اليومية والشعور بالعزلة.

٢. بلغ مستوى التماسك الاجتماعي لمرضى الاكتئاب البسيط المتوسط (١.٩)، وهو أيضاً ضمن النطاق المتوسط، ويشير إلى ضعف شعور المرضى بالانتماء والاندماج داخل شبكاتهم الاجتماعية.

٣. بلغ مستوى الضغط الاجتماعي لمرضى الاكتئاب البسيط المتوسط (٢.١)، ويقع ضمن المستوى المتوسط. هذه النتيجة تعني أن المرضى يتعرضون لضغوط اجتماعية، ما قد يسهم في زيادة الأعراض الاكتئابية لديهم، أو يُشكل عاملاً مسبباً لها.

٤. بلغ مستوى التفاعل السلبي لمرضى الاكتئاب البسيط المتوسط (٢.٠)، وهو كذلك ضمن المستوى المتوسط. وهذا يشير إلى أن المرضى يواجهون تفاعلات اجتماعية سلبية قد تتضمن الرفض، أو سوء الفهم، أو التجاهل من المحيطين بهم.

٥. حقق مستوى الشعور بالأمان الاجتماعي لمرضى الاكتئاب البسيط أقل متوسط (١.٦) وهو مستوى منخفض، مما يُعد مؤشراً على ضعف شعور المرضى بالأمان في بيئاتهم الاجتماعية، وهو من أبرز المؤشرات المرتبطة بالضعف النفسي وزيادة مشاعر القلق والتوتر.

وتشير النتائج بوضوح إلى أن مرضى الاكتئاب البسيط يعانون من مستوى متوسط مائل إلى الانخفاض في مختلف أبعاد البيئة الاجتماعية، مما يعكس الافتقار إلى مصادر الدعم والعلاقات الإيجابية، ويعزز الشعور بالعزلة والضغط، وهي عوامل معروفة بتأثيرها السلبي على الحالة النفسية. يُعزز ذلك أهمية التدخلات الاجتماعية، مثل برامج التأهيل النفسي الاجتماعي، وتفعيل الدعم الأسري والمجتمعي لتحسين جودة الحياة النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد.

### تفسير النتائج:

أوضحت النتائج أن للمقياس فاعليته حيث انه له قيمة علمية ونظرية، ويتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، وايضا امكانية تطبيقه على مرضى الاكتئاب البسيط، ويمكن للعاملين في مجال الصحة النفسية استخدامه في تشخيص البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط.

ويتضح من خلال المنظور الايكولوجي انه لا يتم فهم الاكتئاب البسيط بمعزل عن السياق الاجتماعي للمريض، بل هو نتاج تفاعل مستمر بين:(العوامل الداخلية) كالتفكير التشاؤمي، ضعف تقدير الذات.(العوامل الخارجية) كغياب الدعم الأسري، الضغوط المجتمعية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Kozlova, Anna et al. (2023) أن البيئة الاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل الشخصية، حيث تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية على تطور السمات الشخصية للفرد. وأن التكيف مع الاكتئاب لا يعتمد فقط على قدرات الفرد، بل على توافق البيئة مع احتياجاته، وهذا ما أكدت عليه دراسة (González, M., Smith, J., & Lee, K. (2023) أن الوحدة ونقص التكيف الاجتماعي يزيدان من شدة أعراض الاكتئاب. التكيف مع البيئة الاجتماعية يقلل من الشعور بالوحدة ويحمي من الاكتئاب. وأن التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة يعد عاملاً وقائيًا أساسياً ضد الاضطرابات النفسية. فأخصائى خدمة الفرد يجب أن يستهدف تحسين التفاعل بين الفرد وبيئته، وليس الفرد فقط ، ولكي يتم هذا فالدراسة الحالية توفر الدراسة الحالية قياس لمستوى البيئة الاجتماعية المحيطة بالعمل، وهذا ما أشارت اليه دراسة (Müller, T., Schmidt, A., & Becker, H. (2025) أعراض اكتئاب أقل ، وهذا ما أكدت عليه دراسة النجار (٢٠٢٣) أهمية تعزيز الدعم الاجتماعي للمرشدين للتقليل من أعراض الاكتئاب.. أن مقياس البيئة الاجتماعية يرصد هذا التفاعل عبر أبعاده الخمسة (الدعم الاجتماعي، التماسك الاجتماعي، الضغط الاجتماعي، التفاعل السلبي، الشعور بالأمان الاجتماعي)، مما يساعد في تحديد نقاط القوة مثل التماسك الأسري ونقاط الضعف مثل الضغوط الاجتماعية في بيئة المريض. وهذا ما توصى به دراسة (Zhou, Xinyu, et al

## مجلة الخدمة الاجتماعية

(2024). بتعزيز الدعم الاجتماعي، خاصة في الأسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض، لتحسين الصحة النفسية.

### التوصيات:

بناء على النتائج السابقة وما اطلع عليه الباحث من دراسات وأطر نظرية وبحوث في هذا الصدد، يوصى الباحث بما يلي استكمالاً للبحث الحالي :

- تطبيق المقياس على عينات أكبر واشمل على مرضى الاكتئاب وغيره من الامراض النفسية.

- تعديل المقياس ليتناسب مع السياق الثقافي والاجتماعي (مثل العائلة، العلاقات، الدين، العادات).

### البحوث المقترحة:

- العلاقة بين البيئة الاجتماعية وتقدير الذات لمرضى الاكتئاب البسيط .
- تقييم دور الاخصائي الاجتماعي في المشكلات الناتجة عن البيئة الاجتماعية.
- العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والبيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط.
- فعالية نموذج التركيز على المهام لتحسين البيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط.
- العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والبيئة الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط.
- تقنين مقياس الحساسية الاجتماعية لمرضى الاكتئاب البسيط.

### المراجع المستخدمة

إسماعيل، محمود أحمد إبراهيم (٢٠١٨). العوامل الاجتماعية والبيئية المؤدية الي التوافق النفسي وعلاقتها بقلق المستقبل، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة عين شمس ، معهد البيئة ، العلوم الانسانية البيئي.

الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان ، ٢٠٢٥ ،

<https://mentalhealth.mohp.gov.eg/mental/web/ar/node/302>

## مجلة الخدمة الاجتماعية

الأنصاري، بدر، مهدي، كاظم(2008). الخصائص القياسية لقائمة بيك الثانية للاكتئاب لدى طلبة الجامعة في عمان والكويت دراسات نفسية، القاهرة رابطة الأخصائين النفسيين المصريين رانم، المجلد18 ، العدد2.

الدليمي، صالح رحمن عبد حمز، و هاني، ظاهر محسن (٢٠١٨). البيئة الاجتماعية وعلاقتها بصحة الأفراد. مجلة جامعة بابل - العلوم الانسانية، مج٢٦، ٨٤.

الربيعي، رامي منيف، و أحمد بن سعيد الحريري(٢٠٢٤).العلاقة بين درجتي الاكتئاب والقلق العام وكل من "نوع ودرجة "مرض السرطان لدى عينة من المرضى الذكور والإناث".سياقات اللغة والدراسات البيئية، مج ٩٤.

العرفي، نجمة عيسى سعيد(٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لخفض أعراض الاكتئاب النفسي لدى الزوجات المعنفات جسديا من قبل أزواجهن بمدينة المرج، مجلة التربية، مج ١٤5،

المكاوي، علي محمد (١٩٩٦). البيئة والصحة (دراسة في علم الاجتماع الطبي)، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

النجار، محمد و عوض، سارة. (٢٠٢٣). الضغوط المهنية والدعم الاجتماعي المدرك وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدى المرشدين التابعين للمؤسسات الإيوائية في محافظة القدس

الهنّي، مريم علي (٢٠٢٤).صورة الجسم كمتنبئ بالاكتئاب النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية، جامعة مصراتة، المجلة الافرواسيوية للبحث العلمي، مج٢، ٤٤.

بدوي، احمد زكي (١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

جاد، حسن محمد علي (٢٠٠٩). التربية البيئية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

جيل، عبدالناصر عوض أحمد واخرون(٢٠٢٥). المدخل الى السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية، القاهرة، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي جامعه حلوان.

حبيب، جمال شحاتة و آخرون(١٩٩٧) الخدمة الاجتماعية و حماية البيئة ، القاهرة ، مركز نشر و توزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

درياس، تقى وسعاد، قدوش(٢٠٢٤). إدراك المرض وعلاقته بمستوى القلق والاكتئاب لدى المصابين بمرض بهجت ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية مج١٢، ع١٤.

سلاطينية، بلقاسم ، الجيلاني، حسان (٢٠٠٤). منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، ٢٠٠٤.

صالح، جمال الدين السيد علي (٢٠٠٣). الاعلام البيئي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية. عثمان، علياء عفان و عبدالغنى، مروة جمعه (٢٠٢٣). السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية، الفيوم، بدون دار نشر، الطبعة.

عوض، أحمد محمد(٢٠٢٠). السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية مفاهيم ونظريات ومراحل نمو، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

فائد، حسين علي(2001) . العدوان والاكتئاب في العصر الحديث، المكتب العلم للنشر والتوزيع، القاهرة.

خصيبة، قانون (٢٠٠٧). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاكتئاب لدى المصابين بالأمراض الانتنائية: دراسة على عينة من مرضى التهاب الكبد الفيروسي "سي" بالمستشفى الجامعي لولاية باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

محافظة، رشاد أديب و جرادات(٢٠٢٠). أثر العلاج المعرفي السلوكي والعلاج المتمركز حول المسترشد فى الاكتئاب ونوعية الحياة لدى النساء المطلقات اللواتى فقدن حضانة ابنائهن، مدلة جامعه القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج ١١ ، ع ٣٠٤

مصطفى ، حسام الدين و على، أسماء محمد أحمد (٢٠٢٢). السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية ، القاهرة ، بدون دار نشر.

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٩). <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-disorders>

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٣). <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/depression>

وحدى، نبيلة و عيساوي، شريفة ( 2024). تأثير البيئة الاجتماعية على دوافع وأهداف المرأة الجزائرية: من التوجه إلى العمل المنزلي: دراسة ميدانية في ولايتي البويرة والجزائر.مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 9، ع 1

**Beckwith, E. J., & Martin, F. A. (2023).** Socialization causes long-lasting behavioral changes. *Proceedings of the National Academy of Sciences.*

**Bruchon-Schweitzer, M., & Boujut, E. (2021).** *Psychologie de la santé: Concepts, méthodes et modèles (éd. 2e).* Malakoff, France: Dunod.

**Daud, H. M., Yussuf, A., & Kadir, F. A. A. (2023).** Influence of the social environment on development of students' morals and characters: Future issues and challenges. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 12(2)

**Evelty f. Acoba (2024)** Social support and mental health: the mediating role of perceived stress , ORIGINAL RESEARCH article *Front. Psychol Psychology*, Central Luzon State University, Munoz, Philippines, Volume 15 .

**González, M., Smith, J., & Lee, K. (2023).** The impact of loneliness and social adaptation on depressive symptoms: Behavioral and brain perspectives. *Frontiers in Psychology*, 14

**Guo, T., Xu, J., Chen, Y., & Zhao, J. (2023).** Major depressive disorder: Hypothesis, mechanism, prevention and treatment. *Signal Transduction and Targeted Therapy*,

**Kosse, F., & Pfeifer, G. (2023).** Self-assessment: The role of the social environment. *Journal of Public Economics*, 216, Article 104790

**Kozlova, Anna . et al (2023).** The Influence of the Social Environment on Personality Formation. *Journal of Law and Sustainable Development*, 11(11)

**Kozlova, Anna . et al (2023).** The Influence of the Social Environment on Personality Formation. *Journal of Law and Sustainable Development*, 11(11)

**Müller, T., Schmidt, A., & Becker, H. (2025).** Measuring social environment factors of inpatients and outpatients with unipolar depression: A cross-sectional study. *BMC Psychiatry*, 25

**Robert, Greene (2009):** human behavior, the easy and social work practice, U.S.A, 3rd E.

**SILVANO ARIETI, M.D. & JULES BEMPORAD, M.D. (2014).** Severe and Mild Depression (THE PSYCHOTHERAPEUTIC APPROACH) , United States of America , International Psychotherapy Institute EBooks.

**Siv Grav, Ove Hellzèn, Ulla Romild, Eystein Stordal(2011)** Association between social support and depression in the general population: the HUNT study, a cross-sectional survey, Siv Grav, Doctoral , Department of Health Science, Nord-Trøndelag University College, Finn Christensensvei 1, 7800 Namsos, Norway.

**Teo, A. R., Choi, H., & Valenstein, M. (2013).** Social Relationships and Depression: Ten-Year Follow-Up from a Nationally Representative Study. *PLOS ONE*, 8(4)

**Undén, A. L., & Orth-Gomér, K. (1989).** Development of a social support instrument for use in population surveys. *Social Science & Medicine*, 29(12),

**Vadakumchery ,Johnson (2003) .** Tribes And Cultural Ecology In Central India (A Study Among The Bada And Chota Marias ) , First Edition , Mittal Publication , New Delhi .

**Zhang, Y., Chen, Y., & Li, X. (2023).** Understanding the protective effect of social support on depression: A longitudinal dynamic symptom network approach. *Psychological Medicine*, 53(6),

**Zhong, Qikang, and Tian Dong.** (2024) "Mechanistic Study of the Effects of Perceived Community Environment, High-Intensity Physical Activity and Public Depressive Status." Humanities and Social Sciences Communications 11 (1)

**Zhou, Xinyu, et al** (2024). The effect of social support on home isolation anxiety and depression: The mediating role of perceived loss of control and the moderating role of family socioeconomic status. Frontiers in Public Health, 12,